المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهودا
وابي ياسر بن اخطب وفي نصاري نجران وذلك انهم خاصموا
المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى
من غيرها فقالت اليهود نبينا افضل الانبياء وكتابنا
التوراة افضل الكتب ودينا افضل الاديان وكفرت
بعيسى والانجيل ومحمد وقالت النصارى نبينا عيسى افضل
الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب ودينا افضل الاديان
وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين
كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك وندعوهم الى دينهم قوله
تعالى صبغة الله قال ابن عباس ان النصارى كانت اذا ولد
لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم يقال
له المعمودية ليطهروه بذلك يقولون هذا طهره كما ان الختان
فاذا افعلوا ذلك قالوا صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى
هذه الآية قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الآية
نزلت في تحويل القبلة اخرج الواحدي عن البراء قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء الى آخر الآية فقال السفهاء
من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قال الله تعالى لله المشرق والمغرب ليس البر الآية رواه البخاري
عن عبد الله بن رجاء قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
قال عدلا قالت اليهود فبلسنا قبله الانبياء وعن اعدل

الناس

الناس فنزلت قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن
عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماتوا على القبلة الاولى منهم سعيد بن
زرارة وابو امامة اسعد بني النجار والبراء بن معرور اخو بني
سلمة واناس اخروا جاءت عشائرهم فقالوا يا رسول الله
توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة وقد صرفك الله تعالى
الى قبلة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل الله تعالى وما كان
الله ليضيع ايمانكم ثم قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان
يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم عليه السلام فقال لجبريل
انما انا عبد مثلك لا املك شيا الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع جبريل
وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء
رجاء ان ياتيه جبريل عما سأله فانزل الله هذه الآية
واخرج الواحدي عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت
المقدس ثم علم الله عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه
البخاري عن ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحاق عن
البراء واخرج ابن جرير من طريق السدي باسانيده قال لما
صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت
المقدس قال المشركون من اهل مكة غير علي محمد دينه فتوجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)